مقال في - جريدة الجزيرة

الانتخابات البلدية نموذجا

تعكس الحركة الديموقراطية وروح الانتخابات مستوى وعي المجتمع، والخطوة الأخيرة التي قامت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية في تفعيل دور المجالس البلدية عبر نظام انتخابي يؤكد مدى الحرص على الاستفادة والرغبة من صناع القرار في عمل آلية صنع وتنفيذ ومراقبة القرار عبر جو من الشفافية وتبادل الأدوار، هذه الخطوة تحتاج منا إلى توقف ومتابعة على كافة الأصعدة منها حجم الإقبال ووعي الناس لأهمية مثل هذا الدور ونقل هم المسؤولية من صانع القرار إلى كافة أفراد الشعب، وقد يكون لهذه الخطوة أهمية كبرى في توعية المواطن بآلية وكيفية الانتخابات وإدخال صورة الانتخابات إلى أذهان الناس وخاصة أن البلديات تمس كافة شرائح المجتمع، وأن هذه الانتخابات تتعامل مع الشريحة الكبرى من المواطنين الذين يشاركون في هذه الانتخابات بكافة أطيافهم ومستوياتهم. وقد لمست من خلال متابعتي للانتخابات البلدية في مدينة الرياض مرونة العملية الانتخابية رغم أني التمس العذر في عدم نجاح التجربة الأولى وذلك كونها أول تجربة، إضافة إلى عدم تصور كثير من الناس الدور المناط للمجالس البلدية، وبالرغم من ذلك إلا أنه يوجد هناك إقبالاً جيدا، وما زالت الأيام المقبلة قد تزيد من كفة الإقبال إذا علمنا أن غالبية المنتخبين الذين يحق لهم التصويت من أفراد المجتمعات التي تعود أفرادها على العمليات الانتخابية قد لا تزيد نسبة من يشارك في العملية الانتخابية عن ٦٠% في أحسن الأحوال.

هذه البداية الصعبة تعد تحدياً حقيقياً لقطاع البلديات والتنظيم الذي قدمته وزارة الشؤون البلدية والقروية ينم عن الجهد المبذول والإيمان الصادق من قبل القائمين على إدارة هذه الانتخابات.

د. غازي سعيد العباسي

رئيس المركز الانتخابي (٤٩)

عضو هيئة تدريس، جامعة الملك سعود